@ 508 @ ثم قال ! 2 2 ! يعني ثمانية أفراد يقال لكل فرد معه آخر زوج أي يقول خلقت لكم ثمانية أصناف ويقال كلوا مما رزقكم ا ثمانية أزواج نزلت الآية في مالك بن عوف وأصحابه حيث قالوا ! 2 2 ! ففي هذه الآية دليل إثبات المناظرة في العلم لأن ا تعالى أمر النبي صلى ا عليه وسلم بأن يناظرهم ويبين فساد قولهم وفيها إثبات القول بالنظر والقياس وفيها دليل أن القياس إذا ورد عليه النص بطل القول به ويروى إذا ورد عليه النقض لأن ا تعالى أمرهم أن يثبتوا بالمقايسة الصحيحة وأمرهم بطرد علتهم وأمرهم بأن يبينوا وجه الحرمة إن كان سبب الحرمة الأنوثة أو الذكورة أو اشتمال الرحم فإن كان سبب الحرمة الأنوثة ينبغي أن تكون كل أنثى حراما لوجود العلة وإن كان سبب الحرمة الذكورة ينبغي أن يكون كل ذكر حراما لوجود العلة وإن كان محرما لاشتمال الرحم وقد حرم الأولاد كلها ووجبت حرمتها جميعا لوجود العلة فيها فبين انتقاض علتهم وفساد قولهم وذلك قوله ! 2 2 ! يعني ثمانية أصناف ! 2 2 ! يعني الذكر والأنثى ! 2 2 ! يعني الذكر والأنثى ! 2 2 ! يعني قل لهم من أين جاء هذا التحريم من قبل الذكرين حرم أم من قبل الأنثيين ! 2 2 ! يعني أم من قبل اشتمال الرحم لا يشتمل إلا على الذكر والأنثى .

2 ! 2 ! يعني أخبروني بسبب التحريم ! 2 2 ! أن ا حرم ما تقولون ! 2 2 ! يعني أين جاء هذا التحريم .

ثم قال تعالى ! 2 2 ! يعني إذا لم تقدروا على إثبات تحريم ذلك بالعقل فهل لكم كتاب يشهد على تحريم هذا فذلك قوله ! 22 ! ! 2 2 ! يعني أمركم بذلك التحريم فسكت مالك بن عوف وتحير فقال له النبي صلى ا عليه وسلم ما لك لا تتكلم فقال بل تكلم أنت فأسمع قال ا عز وجل ! 2 2 ! بغير حجة وبيان ! 2 2 ! يعني ليصرف الناس عن حكم ا تعالى بالجهل 2 ! 2 ! يعني لا يرشدهم إلى الحجة ويقال لا يوفقهم إلى الهدى مجازاة لكفرهم قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ! 2 2 ! بنصب العين وقرأ الباقون بالجزم ومعناهما واحد $ سورة الأنعام 145